دراسات عربية فى علم النفس (مج ١، ع٣ : يوليو ٢٠٠٢ ، ص ص ١١٩ - ١٥٦)

وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعوديات والمصريات « دراسة عبر ثقافية »

الجوهرة عبد الله الذواد (*)

(ملخص) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات والمصريات . والفروق بين طالبات الجامعة السعوديات والمصريات فى كل من وجهة الضبط الداخلى ومستوى الطموح . ولتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس وجهة الضبط ومستوى الطموح على عينة من طالبات الجامعة المصريات والسعوديات عددهن ١٣٠ طالبة . وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة المصريات . وعينة من طالبات الجامعة السعوديات . كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الطالبات السعوديات والمصريات بالنسبة لوجهة الضبط الداخلية لصالح السعوديات . كما وجدت فروق بين الطالبات السعوديات والمصريات بالنسبة لمستوى الطموح لصالح طالبات الجامعة المصريات .

مقدمة:

تعتبر نظرية روتر Rotter فى التعلم الاجتماعى من أهم المحاولات التي أخذت على عاتقها استكمال أبعاد نظريات التعلم التقليدية التي أغفلت دور متغيرات هامة وجوهرية فى حياة الإنسان، كالتوقع والإدراك الذاتى، الدافعية والسياق أو الوسط الاجتماعى الذى يحيا فيه الفرد، وفى نفس الوقت حاولت تجنب استخدام المصطلحات الغامضة والفضفاضة التى تتسم بها النظريات التحليلية بصفة عامة (حسين على محمد، ١٩٩٧).

وقد قدمت روتر أربعة متغيرات أساسية فى نظريتها للتعلم الاجتماعى والتى انبثق منها مفهوم وجهة الضبط الداخلية - الخارجية وهى :

١ - جهد السلوك وهو إمكانية حدوث سلوك ما فى موقف ما من أجل التعزيز.

(*) أستاذ مساعد الصحة النفسية والإرشاد النفسى - كلية التربية للبنات - بجدة .

The Relationship between locus of control and level of aspiration for some Egyptian and saudi university students "Cross Cultural Study"

AL-JAWHARA A. AIZOAD

Abstract

This study aims at investigating the relation between internal locus of conttrol and level of aspiration for some Egyptian and Saudi university famale students. The total sample consisted of 120 female students (60 Egyptian 60 Saudi). Tests of level of aspiration and locus of control were administrated in group sessions. The results indicated that there is significant relationship between internal locus and control of level of aspiration in both Egyptian and Saudi samples. There is also a statistical significant difference between Egyptian and Saudi students in internal locus of control in favour of Saudi Students and similar significant difference between both of the two groups in the level of aspiration in favour of Egyptian students.

٢ - التوقع وهو الاحتمال الذى يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر عنه.

٣ - قيمة التعزيز وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.

٤ - الموقف النفسى وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التى تحفز الفرد - بناءً على التجارب السابقة - كى يتعلم كيف يستخلص أعظم إشباع فى أنسب مجموعة من الظروف.

وقد توصل وينر (Weiner , 1975) إلى أربعة عوامل تؤثر فى مواقف الفرد من حيث وجهة الضبط، وهذه العوامل هى قدرة الفرد، والمجهود الذى يبذله، وصعوبة الموقف، والحظ أو الصدفة. كما توصل إلى أن الأفراد يختلفون فى تقديرهم لأهمية كل من هذه العوامل.

وقد ذكرت روتر أن تأثير التعزيز ليس بسيطا ولكنه يعتمد على ما إذا كان الفرد يدرك أن هناك علاقة سببية بين سلوكه والثواب الذى يحصل عليه، ويختلف هذا الإدراك من فرد لآخر، كما يختلف أيضا فى ذات الفرد باختلاف الوقت واختلاف المواقف، فالفرد الذى يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية سواء كانت إيجابية أم سلبية ينشأ لديه اعتقاد فى الضبط الداخلى، وبالتالى فإنه يعتبر المهارة لها دور كبير فى تعلمه أساليب السلوك المختلفة فى أى موقف. أما الفرد الذى لا يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية فهو من ذوى الضبط الخارجى ولذا يعتبر أن الصدفة لها دور كبير فى تعلمه أساليب السلوك المختلفة فى أى موقف (علاء الدين كفافى، ١٩٨٢).

وتذهب روتر Rotter إلى أن الشخص ذا الضبط الداخلى يدرك أنه يتحكم فى قدرته ومجهوده والمكافآت التى يحصل عليها، فى حين أن الشخص ذا الضبط الخارجى يدرك أن هناك قوى أخرى خارجة عنه هى التى تحدد له ماذا يفعل (Ducette & Wolk, 1972). وعموما نتوقع أن توزيع الأفراد على هذا التركيب الشخصى يقع على خط متصل يبدأ بالضبط الداخلى (أشخاص يتحكمون فى الأحداث وفى حياتهم) ويمتد إلى الضبط الخارجى (أشخاص يعتمدون على الحظ والنصيب وقوى أخرى) (Maqused, 1983).

هذا ويذكر (جابر عبد الحميد جابر،

١٩٦٣) أن مستوى طموح الفرد يتغير من وقت لآخر تبعاً لما يصادف الفرد من نجاح أو فشل فى تحقيق أهدافه. وهناك نزعة قوية عند الفرد فى أن يرفع مستوى طموحه بعد النجاح أكثر من أن يخفضه بعد الفشل، وخبرات النجاح والفشل ليس لها مغزى إلا فى إطار الأهداف التى يضعها الفرد لنفسه، وفى هذا الصدد يشير (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٦)، أن هناك اختلافات كبيرة بين الأفراد فى استجاباتهم لخبرات النجاح والفشل، كما أن مقدار النجاح أو الفشل الذى يلزم الفرد لكى يغير مستوى طموحه يختلف من فرد لآخر.

كما وجد ماكيوسيد (Maqused, 1983) أن إدراك وجهة الضبط يرتبط بمستوى الطموح، فالطلاب ذوو الضبط الداخلى تميزوا بارتفاع مستويات طموحاتهم وتوقعاتهم التعليمية أكثر من الطلاب ذوى الضبط الخارجى.

هذا ويعتبر مستوى الطموح ذا أهمية ودور فى توجيه سلوك الفرد، وهو أحد محددات هذا السلوك، ويكتسب ذلك المفهوم أهمية فى حياة الفرد والمجتمع لكونه سمة للشخصية ولارتباطه بالكفاية الإنتاجية والروح المعنوية، فمن المعروف أن الكفاية الإنتاجية كمّا ونوعًا ترتبط إيجابيا بالمستوى المرتفع من الطموح (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤) فالطموح هو إحدى وظائف الشخصية الرئيسية، والتى قد تتأثر بمصادر التدعيمات والتوقعات والإدراكات والخبرات، أى بالاتجاه العام لوجهة الضبط.

ومستوى الطموح باعتباره سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد فى الوصول إلي مستوى معين يتفق والتكوين النفسى للفرد وإطاره المرجعى، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى مر بها (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤) يحدد نشاط الأفراد الاجتماعى وعلاقتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية وتقبل الذات والقيام بمسئوليات الأدوار المختلفة (وفاء محمد كمال، ١٩٨٥).

هذا، وقد حددت (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤) سبعة مظاهر لمستوى الطموح هى :

١ – النظرة للحياة (مدى التفاؤل والإقدام على الحياة).

٢ – الاتجاه نحو التفوق (ويقيس توقعات الفرد للنجاح فى الحياة).

٣- تحديد الأهداف والخطة (ويعنى أن الفرد لا يترك شيئاً للظروف بل يسير وفق خطة محددة وأهدافه واضحة ويدركها بوعى).

٤- الميل إلى الكفاح (والمقصود به أن الفرد يوظف إمكانياته وينمى قدراته ويكتسب مزيداً من الخبرات بوضع نفسه خارج البيئة الطبيعية ومن ثم يصبح قادراً على معالجة المشكلات).

٥- تحمل المسئولية والاعتماد على النفس (ويدل على تقدير حقيقى للذات مما يجعلها تستوعب أدوارها الاجتماعية ومسئولياتها).

٦- المثابرة (ويعتمد هذا المحور على السابق كنتيجة له، فالتقدير الذاتى السليم يجعل الشخصية تتحمل الفشل وتجعل منه دافعاً جديداً للنجاح).

٧- الرضا بالوضع الراهن (مادام هناك تفهم للذات واعتراف بالقدرات وتوظيف لها). فينتج عن هذا تقدير للواقع بشكل مناسب للعمل والجهد الذى تبذله الشخصية ولكن بدون إرجاع النتائج للحظ.

هذا، وقد ذكرت روتر أن سمة وجهة الضبط تعتبر مدخلاً للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة فى أى موقف، ويذكر ليفكورت أن هذه السمة مفيدة فى التنبؤ بقدر كبير من السلوكيات والخصائص النفسية التى يمكن أن تؤثر على الأداء (فى : عبد الله سليمان، ١٩٨٩).

مشكلة الدراسة :

تعتبر مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد، وأثناء تلك الفترة تتأثر الطالبات فى تفكيرهن وأحلامهن وآمالهن وطموحاتهن بما ينتظرنه أو يتوقعنه فى المستقبل (فؤادة محمد على، ١٩٩٤).

هذا، ويذكر (عبد الله سليمان، ١٩٨٩) أن كلا من سمة وجهة الضبط وسمة مستوى الطموح تتأثران بالخبرات السابقة للفرد، سواء كانت خبرات نجاح أو خبرات فشل. وعموما هما تعتمدان فى تكوينهما ونموهما على إمكانيات الفرد من ذكاء وقدرات، وعلى المواقف الاجتماعية وعلى وضع الفرد وظروفه الاجتماعية. كما أن كلاً من سمة وجهة الضبط ومستوى الطموح تتأثران بفكرة المرء عن نفسه، فمستوى الطموح من حيث هو دالة للفرد بين مفهوم الفرد عن ذاته الواقعية

ومفهومه عن ذاته المثالية، يتضمن أن الفرد لكى يحدد مستوى طموحه لابد أن يعيد النظر فى شخصيته ويقيمَها ثم يحدد مسئوليته عن نتائج سلوكه، وهذا هو جوهر مفهوم وجهة الضبط، حيث يعبر عن مدى شعور الفرد أن باستطاعته التحكم فى الأحداث الخارجية التى يمكن أن تؤثر فيه، كما أن مفهوم التوقع Expectancy باعتباره أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى الذى اشتق منها مفهوم وجهة الضبط يؤدى دورا مهما فى كل من سمة موضع الضبط وسمة مستوى الطموح باعتباره يتضمن توقعا لمستوى أداء مستقبلى.

وفى ضوء هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ - هل توجد علاقة بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدي عينة من طالبات الجامعة المصريات ؟.

٢ - هل توجد علاقة بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات ؟.

٣ - هل توجد فروق بين الطالبات السعوديات والمصريات فى وجهة الضبط الداخلية ؟.

٤ - هل توجد فروق بين الطالبات السعوديات والمصريات فى مستوى الطموح ؟.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١ - العلاقة بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات.

٢ - العلاقة بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة المصريات.

٣ - الفروق بين طالبات الجامعة السعوديات والمصريات فى وجهة الضبط الداخلى.

٤ - الفروق بين طالبات الجامعة السعوديات والمصريات فى مستوى الطموح.

أهمية الدراسة :

أوضحت نتائج الدراسات التى قام بها كل من براون وبروس (Brown & Bruce 1979) و بارتل (Bartle,

(1980 وبيـــــتس (Betts, 1980) ومـــارفـيـتـز (Marvetz, 1979) أن الأفـــراد ذوى الضـــبط الداخلى أكـــثـــر احتمالاً لعمل إزاحات منطقية ومعقولة فى مستويات طموحهم وتناول المخاطر المتـــوسطة نوعـــاً مـــا عن المخـــاطر الشديدة، وأكثر ثقة فى قدراتهم وأكثر استغلالاً للبيئة وأكثر حباً وقبولاً للأنشطة الاجتماعية، ومن ثم يتميز ذوو الضـــبط الداخلى - فى مـــعظم الحالات- بخصائص شخصية متكيفة وإيجـابيـة، فى حين أن ذوى الضبط الخارجى ليسوا كذلك.

كما أوضح عبد الله سليمان (١٩٨٩) أن إدراك وجهة الضبط يرتبط بمستوى الطموح حيث تميز الطلاب ذوو وجهة الضبط الداخلية بارتفاع طموحاتهم وتوقعاتهم التعليمية أكثر من الطلاب ذوى وجهة الضبط الخارجية. وعلى الرغم من وجـود دراسـات عـربيـة وأجنبية تناولت وجهة الضبط، كذلك وجود دراسات على المستوى العربى والأجنبى تناولت مستوى الطموح، كما وجدت دراسات أجنبية - قليلة - عديدة تناولت طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط ومستوى الطموح. إلا أن الدراسات العربية لم تتعرض لدراسة تلك العلاقة بين المتغيرين إلا فى حدود بعض الدراســـات القليلة أو على الأقل لا تتناسب مع أهمية وحيوية الدور الذى يمكن أن تقوم به وجهة الضبط فى تحريك أنواع معينة من دوافع الفرد. كما لم تجد الباحثة- فى حدود علمها - دراسات عبر ثقافية تناولت طبيعة العلاقة بين متغيرى سمة الطموح ووجهة الضبط.

فمستوى طموح الفرد كما أشار (رأفت السيد عبد الفتاح، ١٩٩٧) لا يخلو من بث أيديولوجى (دافع) تساهم فيه الكثير من الأحداث والخبرات السابقة التى تشكل رؤية الفـــرد لذاته ورؤية الآخرين له، وكيف يسلك وماذا يريد من الحياة، الأمر الذى يجعل مستوى طموح الفرد لا يخرج عن كونه من صنع نفسه ومن صنع الأحداث المحيطة به، فهو يحمل فى طياته هموم ومشاكل عصره التى يعايشها، فمستوى الطموح هو مـوقف ورؤية يتشكل فى جنباتها وجـــود الإنســـان، ومن ثم وجـــود المجتـمع، وبهذا المعنى نكون أمام قضية على جانب كبير من الأهمية حيث تتشكل الشخصية تبعا للعامل الثقافى الذى ينتـمى إليـه الفرد والمؤثر على مستوى طموحه ومستوى قدراته

وسماته والتى نلاحظها بما تطرحه من أدلة ذات مغزى سيكولوجى. وفى ضوء هذا تتضح أهمية الدراسة من حيث :

١- الأهمية النظرية،

(أ) هذه الدراسة - فى حدود علم الباحثة - أول دراسة عبر ثقافية تتناول طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط ومستوى الطموح لدى طالبات الجامعة المصريات والسعوديات، ولعل هذا قد يعكس دور المتغيرات الحضارية فى طبيعة تلك العلاقة والفروق بينهما، وقد تملأ هذه الدراسة فراغاً فى الدراسات عبر الثقافية فى هذا المجال.

(ب) أن دراسة طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط ومستوى الطموح وتحديد مقدارها قد تساعد الدارسين والباحثين فى التنبؤ بأحد المتغيرين إذا تم معرفة الآخر.

(جـ) أن التعرف على طبيعة العلاقة بين سمتى وجهة الضبط ومستوى الطموح لدى طالبات الجامعة السعوديات والمصريات من أهم المجالات التى تمس جوانب حياتهن وتؤثر على توافقهن النفسى والاجتماعى.

(د) تعتبر دراسة مستوى الطموح - دراسة عبر ثقافية - مقياساً للشخصية يفيد فى معرفة أسلوب تنشئة الطالبات ونموهن والتجارب والخبرات التى مررن بها.

(هـ) أوضحت الدراسات أن كثيراً من متغيرات الشخصية تتبلور حول متغير وجهة الضبط بصورة واضحة ومتسقة منطقيا إلى درجة أنه يمكن التنبؤ بصفات ذوى الضبط الداخلى أو الخارجى، فهذا المتغير يُعد مدخلا للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة فى أى موقف، وأن وجهة الضبط تفيد فى التنبؤ بقدر كبير من السلوك والخصائص النفسية التى يمكن أن تؤثر على مستوى الأداء والطموح (عبد الله سليمان ومحمد نبيل عبد الحميد، ١٩٩٤).

(و) إن تناول موضوع وجهة الضبط بالدراسة يعتبر تناولا ومعالجة غير مباشرة لموضوع الاستقلال بمعناه الحياتى، ومدى استقلال أو اعتماد الفرد على السياق النفسى والاجتماعى من حوله فى تفسير نتائج سلوكه، وبخاصة تلك المواقف المرتبطة بالأداء الناجح أو الفاشل فى مجالات الحياة المختلفة (ممدوح الكنانى، ١٩٩٠، ٦٢٦).

ز- ندرة الدراسات عبر الثقافية فى مجال مستوى الطموح ووجهة الضبط - فى حدود علم الباحثة - على مستوى الدراسات العربية بصفة عامة، وفى مجتمعى الدراسة بصفة خاصة.

٣- الأهمية التطبيقية:

(أ) أن نتائج هذه الدراسة قد تسهم فى إعداد برامج إرشادية لتنمية الطموح لدى الطالبات المعلمات حتى يتمكنَّ من العمل بروح بناءة تعطى الدفعة العلمية لمن تتلقى العلم على يديها.

(ب) أن نتائج هذه الدراسة قد تلقى الضوء على تطوير برامجنا التعليمية التى تصقل من شخصيات الطالبات المعلمات، وتنمى لديهن وجهة ضبط تساعدهن على اتخاذ قرارات صائبة يتغلبن من خلالها على مصادر الضغوط التى قد تعترض حياتهن التعليمية والعملية.

(ج) أن الاهتمام بدراسة سمتى الطموح ووجهة الضبط لدى الطالبات المعلمات إنما هو اهتمام برأس المال البشرى الذى تسعى كافة الجهات إلى تنميته وتعزيزه حتى يعود بالفائدة على الوطن بصفة عامة.

مصطلحات الدراسة:

١- وجهة الضبط Locus of control:

اشتق مفهوم وجهة الضبط من نظرية التعلم الاجتماعى التى صاغها روتر فى الخمسينيات، ويتضمن مفهوم وجهة الضبط شقين: الوجهة الداخلية والوجهة الخارجية، وتشير وجهة الضبط الداخلية إلى اعتقاد الفرد بأنه هو المسيطر على الأحداث فى بيئته أو عالمه الخاص الإيجابية منها السلبية، ويدرك الفرد التلازم بين ما يقوم به من أفعال ومحصلات هذه الأفعال. كما تشير وجهة الضبط الداخلية إلى اعتقاد الفرد بأنه قطرة صغيرة فى محيط الحياة المتصارع، فهو يرى أنه مهما بذل من جهد أو كانت لديه مقدرة فإن ذلك لم يغير من مجرى حياته، أى أنه لا يعتقد فى وجود صلة بين ما يفعله وما يحدث، فما يحدث له تتحكم فيه قوى خارجية عنه كالحظ أو الصدفة أو الآخرين ذوى النفوذ (أحمد الشافعى، ١٩٩٣). ويعتبر مفهوم وجهة الضبط الداخلى - الخارجى للتعزيز أهم التوقعات المعممة الهامة. ومفهوم التعزيز يعنى أن الأفراد يميلون أكثر إلى تكرار السلوك أو اكتساب سلوك جديد إذا تم تعزيزه تعزيزاً إيجابيا أو انطفاؤه

إذا تم تعزيزه تعزيزاً سلبياً (فؤادة محمد ، ١٩٩٤).

هذا وقد ذكر صفوت فرج (١٩٨٦) أن وجهة الضبط متغير أساسى من متغيرات الشخصية تتعلق بتفكير الفرد، وأى العوامل هى الأقوى والأكثر تحكماً فى النتائج الهامة فى حياته، العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة أم عوامل خارجة عن نطاق الفرد كالمصادفة والآخرين الأقوياء. كما ذكرت رجاء الخطيب (١٩٩٠) أن وجهة الضبط هى إدراك لمصدر المسئولية عن النتائج والأحداث. هل هى مسئولية داخلية يأخذ الفرد على عاتقه فيها مسئولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدرته الشخصية ؟ أم أنها مسئولية خارجية تخرج عن نطاق الفرد. فالوجهة الداخلية هى زيادة اعتقاد الفرد بأن عمله الخاص سوف يحدث له التدعيمات القيمة إلى أبعد حد ممكن، وعوامل الضبط الداخلى هى الكفاءة والقدرة الشخصية. أما الوجهة الخارجية للضبط فهى اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التى حصل عليها تكون فوق متناول تحكمه ومجهوده الشخصى، حيث تتحكم فيها المصادفة ونفوذ الآخرين.

كما أشار ليفكورت (Lefcourt, 1984) إلى أن وجهة الضبط تعتبر بعدا من أبعاد الشخصية، وتؤثر فى العديد من أنواع السلوك، وأن الاعتقاد لدى الفرد بأنه يستطيع التحكم والسيطرة فى أموره الخاصة والعامة يسمح له بالاستمرار على قيد الحياة دون ضغط، ويتمتع بحياته، ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التى يعيش فيها.

وترى روتر أن هناك خصائص محددة للفرد الذى يعتقد فى الضبط الداخلى :

١ - يكون أكثر حذراً أو انتباها لتلك النواحى المختلفة من البيئة التى تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلى.

٢ - يأخذ خطوات تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئته.

٣ - يعطى قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الأداء، ويكون عادة أكثر اهتماماً بقدراته وبفشله أيضاً.

٤ - يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه.

كما ترى روتر أن هناك خصائص للفرد الذى لديه وجهة ضبط خارجية :

١ - يكون لديه سلبية عامة وقلة فى المشاركة والإنتاج.

٢ - ينخفض لديه الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.

٣ - يرجع الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصى، ويفتقر إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الأحداث.

فالضبط الداخلى - الخارجى للتعزيز هو بُعد على متصل يمتد بين نهاية الضبط الداخلى ونهاية الضبط الخارجى (صلاح الدين أبو ناهية، ١٩٨٦). كما أشار ماك كونيل (McConnell, 1977)، إلى أنه لا توجد أنماط نقية من الفئتين ولا يجب أن نقع فى خطأ الاعتقاد بأن أى فرد يجب أن يكون إما من فئة الضبط الداخلى أو الضبط الخارجى، فلكل منا درجته على خط يمتد بين النهايتين والاختلاف فى الدرجة وليس فى النوع.

وتعنى الباحثة بوجهة الضبط الداخلى، إدراك المفحوصة أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية فى حياتها أو ما يحدث لها من حوادث طيبة أو سيئة يترتب أو يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو عوامل تتعلق بشخصيتها مثل الذكاء أو المهارة أو سمات الشخصية. أما وجهة الضبط الخارجية فهو إدراك المفحوصة أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية فى حياتها أو ما يحدث لها من حوادث طيبة أو سيئة يترتب أو يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل خارجة عن شخصيتها مثل الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين أو إلى عوامل لا يمكن التنبؤ بها.

والتعريف الإجرائى لوجهة الضبط هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس وجهة الضبط المستخدم فى الدراسة.

٢ - مستوى الطموح Level of Aspiration :

شاع استخدام مصطلح 'لطموح على نحو غير دقيق، حتى جاءت بحوث ليفين وتلاميذه، فحدد مفهوم الطموح، وأجرى الكثير من الدراسات التجريبية، وانتهت إلى تحديده بمصطلح مستوى الطموح، فكانت هناك محاولات عديدة لتعريف مستوى الطموح واختلفت تعريفاتهم باختلاف الخلفية النظرية التي تبناها الباحث، وأيضاً طريقة قياسه. كما اتفقت التعريفات فى بعض الجوانب واختلفت فى البعض الآخر (السيد السمادونى، ١٩٩٠).

وتُعرف كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤) مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد فى الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسى للفرد وإطاره المرجعى، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

ويُعرف إبراهيم قشقوش (١٩٧٥) مستوى الطموح بأنه "هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه فى جانب معين من حياته، وتختلف وجهة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد فى الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته فى ضوء الإطار المرجعى للفرد، هذا، ويتفق تعريف إبراهيم قشقوش ١٩٧٥ مع تعريف كاميليا عبد الفتاح فى أن هناك فروقا فى مستوى الطموح وإلى أهمية الإطار المرجعى فى تحديده.

كما تذكر وفاء محمد كمال (١٩٨٥) أن "مستوى الطموح يحدد نشاط الأفراد الاجتماعى وعلاقاتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية وتقبل الذات والقيام بمسئوليات الأدوار المختلفة، كما أنه يصلح لقياس السواء وعدم السواء الذى تتميز به كثير من الشخصيات".

لذلك قد تصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية تبعا لظروفه وإمكانياته، وقد يصبح دراسة للشخصية وكشفا لدينامياتها (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤).

كما أوضح إبراهيم جيد (١٩٨١) أن مستوى الطموح يتأثر ارتفاعا وانخفاضا بعدد من أنماط الشخصية، فقد وجد أن الاتزان الانفعالى والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتفوق الدراسى والتوافق النفسى والاجتماعى والانبساط ومفهوم الذات الإيجابى كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، فى حين أن القلق والاضطراب الانفعالى وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح وإبعاده عن الواقعية.

ويشير سيد عبد العال (١٩٧٦) إلى الطموح بأنه «تلك الأهداف التى يضعها الفرد لنفسه فى عمل من الأعمال التى لها قيمة ودلالة ومعنى بالنسبة له».

هذا، وقد أشار سيد عبدالعال، (المرجع السابق) إلى أن إليورت

وهيـــرلوك وروزن قـد حـددوا ثلاثة جوانب أساسية للطموح هى : الأداء: أى نوع الأداء الذى يعـتـبـره الفـرد هامـاً ويرغب فى القـيـام بـه فى أى عـمل. والتوقع: أى توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك. والأهمية: أى إلى أى حد يعتبر هذا الأداء هاماً بالنسبة للفرد.

ومن التـعريفـات الأولى لمسـتوى الطمـــوح، تـعـــريف هوبى Hoppe عام١٩٣٠، فقد أشار إليه بأنه"أهداف الشـخص أو غـاياته أو مـا ينتظر منه القيام به فى مـهمة معينة (فى: كاميليا عبدالفتاح، ١٩٨٤).

وقد عرف فرانك Frank عام ١٩٣٥ مستوى الطمـوح بأنه"مـستوى الأداء المقبل للفرد فى عمل مألوف يأخذ الفرد على عـاتقه الوصول إليه بعد معرفة مـستوى أدائه السابق لنفس هذا العمل (فى: كاميليا عبدالفتاح، ١٩٦١). ويتضح من هذا التـعريف أن مستوى الطموح يقتصر على تقدير الفرد لخبراته السابقة فى مـوقف معين حتى يستطيع أن يتنبأ بسلوكه إذا ما أعيد هذا الموقف.

ويشير دريفر Drever عام ١٩٥٢ إلى مستوى الطموح بأنه الإطار المرجعى الذى يتـضـمن اعـتـبـار الذات، أو هو المســتـوى الذى على أسـاسـه يشـعـر الفرد بالنجاح أو الفشل (فى: كـامـيليا عبدالفتاح، ١٩٨٤).

كما عرف فيليكس Felex مستوى الطمـــوح بـانه الإطار المرجـــعى الذى يتضمن اعتبار الذات، أو هو المستوى الذى على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل (فى: كاميليا عبدالفتاح، ١٩٨٤).

أمـا أيزنك (Eysenck, 1952) فقـد عـرف الطمـــوح بأنه"الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة فى عـمل شـىء صـعب بصـورة سـريعة ودقيقة لتحقيق مستوى عالٍ.

هذا، وقـد اتـفق مـحـمـود الزيادى (١٩٦١) مع هوب وفـرانك وفـيليكس فى أن مستوى الطموح هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه، وربطه بسمتوى الأداء السـابق، وأن وصـولـه أو بلوغـه لتلك الأهـداف يتـوقف على اسـتـبـصـاره بقدراته وإمكاناته واستعداداته وبمقدار ثقـتـه بنفـسـه. كـمـا أوضح السـيـد السمادونى (١٩٩٠) بأن تعريف (سيد عبد العال، ١٩٧٦) يتفق مع تعريف دريفر فى أن مـسـتـوى الطمـوح يمثل إطارا مرجـعيا أو معـيارا يضع الفـرد على أساسه، أهدافه.

هذا وتعرف الباحثة مستوى الطموح إجرائيا بأنه «الدرجة الكلية التى تحصل عليها المفحوصة على مقياس مستوى الطموح المستخدم فى الدراسة» .

الدراسات السابقة :

من الدراسات المبكرة التى اجريت تلك التى قامت بها كاميليا عبدالفتاح (١٩٦١) بهدف معرفة أثر الاتزان الانفعالى فى علاقته بمستوى الطموح، وذلك على عينة تتكون من ٣٠ طالبا من الأسوياء، ٣٠ طالبا من العصابيين، بهدف التحقق من أن طموح الأسوياء طموح واقعى وأنه غالبا ما يرتبط بحكمهم. أما طموح العصابيين فإنه يتسم بالارتفاع الزائد أو الانخفاض الزائد تبعا لنوع الاضطراب العصابى.

وأوضحت نتائج الدراسة وجود فرق دال فى الاتزان الانفعالى بين المجموعتين، كما وجدت ان مستوى الطموح له فروق دالة بين مجموعتى الدراسة سواء فى الصورة الكلية للمقياس أو فى أبعاده المختلفة، حيث تبين أن طموح الأسوياء أعلى من مستوى طموح العصابيين. كما وجد أن الارتباط بين اختلاف الهدف واختلاف الحكم أعلى فى المجموعة الضابطة عنه فى المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن المجموعة الضابطة أكثر ثباتا فى تقديراتها واتساقا مع نفسها عن المجموعة التجريبية.

كما أجرى محمود الزيادى (١٩٦١) دراسة عن الفروق الجنسية فى مستوى الطموح، حيث تهدف إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية: هل مستوى الطموح سمة عامة من سمات الشخصية؟ وهل هذه السمة تظهر بثبات فى مختلف المواقف السيكولوجية ؟ وهل هناك فروق جنسية بين الرجال والإناث فى تقدير الأداء المقبل والأداء السابق ؟ وهل هناك فروق جنسية فى مستوى الطموح؟ وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح سمة عامة من سمات الشخصية، وأن مستوى طموح البنات أقل من البنين، وأن هناك اتجاها عاما لدى البنات أن قدرة أعمالهن أقل من قدرها حيث يبخسن منها، فى حين كان الاتجاه العام لدى البنين أن تقدير أعمالهم يتم أكثر مما هى عليه. كما أوضحت النتائج أن البنات أقل ثباتا واتفاقا فى أحكامهن على الأداء السابق أو الأداء اللاحق.

كما أجرى ديوكيت وولك (Ducette

(Wolk, 1972 & دراسة تهدف إلى معرفة أثر تفاعل وجهة الضبط والوسط البيئى على مستويات الطموح. وذلك على عينة تتكون من ثلاث مجموعات يمثلون ثلاثة مستويات اجتماعية مختلفة، (منخفضة - متوسطة- فوق المتوسط). استخدم الباحثان مقياس روتر لوجهة الضبط، ومقياس الطموحات المهنية للطلاب. وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب من المستوى الاجتماعى المنخفض والذين تميزوا بوجهة الضبط الداخلى كانوا أقل فى تقديراتهم المعرفية والمهنية، وفضلوا المهام الأقل صعوبة، أما الطلاب فى المستويات الاجتماعية المتوسطة وفوق المتوسطة فقد تميزوا بوجهة الضبط الداخلى وكانوا أكثر ثقة، وفضلوا المهام الصعبة، وازداد مستوى طموحهم بعد النجاح. وقد استنتج الباحثان أن العلاقة إيجاباً أو سلباً بين وجهة الضبط ومستوى الطموح تتوقف على المكانة الاجتماعية.

كما أجرت كاميليا عبدالفتاح (١٩٧٥) دراسة سوسيومترية على جماعة دراسية لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح ومكانة الفرد فى مجال العمل. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التطرف فى مستوى الطموح بالارتفاع أو بالانخفاض يصاحبه انخفاض فى المكانة الاجتماعية.

وأجرى براون وبروس (Brown & Bruce, 1979) دراسة تهدف إلى تحديد ما إذا كانت مستويات وجهة الضبط ومفهوم الذات ومستوى الطموح تتأثر فى ضوء برنامج تأهيلى خاص ومدركات الأفراد لمستوى الحرية الفردية المسموح بها فى كل بيئة. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الفتيات يعشن فى أسر طبيعية، ومجموعة من الفتيات يعشن فى مؤسسة إيوائية. استخدم الباحثان مقياسا لوجهة الضبط ومقياسا لمفهوم الذات ومقياس جازيل لمستوى الطموح. وأوضحت نتائج الدراسة أن متوسط درجات الفتيات اللاتى يعشن فى أسر طبيعية كانت منخفضة على مقياس وجهة الضبط الداخلى ومرتفعة على مقياس مستوى الطموح، وذلك بالمقارنة بمجموعة الفتيات اللاتى يعشن فى مؤسسة إيوائية. كما أوضح الباحثان أن هناك علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلى ومستوى الطموح، وإن اختلفت العلاقة بين المتغيرين معا باختلاف البيئة والظروف الاجتماعية.

وأجـــرى بارتل (Bartel, 1980) دراسـة تهـدف إلى بحث العـلاقـة بين وجـهـة الضـبط والتـحصـيل الأكـاديمى والقلق ومـسـتـوى الطمـوح، وذلك على عينة تتكـون من ٢٤٣٨ طالبـا. استـخدم البـاحث مـقـيـاس مـسـتـوى الطمـوح ومقياسًا لـوجهـة الضبـط والقلق. كمـا حصل البـاحث على درجـات الطلاب فى التـحصـيل الأكـاديمـى. أوضـحت نتـائج الدراسـة أن هناك عـلاقـة مـوجبـة بين وجـهـة الضـبـط الداخلـى ومـسـتـوى الطمـوح وبعـد عزل تأثـيـر المسـتـوى الاقتصادى والاجتماعى إحصائياً ظلت العلاقـة الموجبـة بين وجـهـة الضبط ومستوى الطموح. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوى وجهة الضبط الداخلى تميـزوا بمسـتـوى مرتفع من التـحصـيل الدراسى ومستوى عالٍ من الطموح الأكاديمى.

وفى العام نفسه أجرى ماكيوسيد (Maqused, 1980) دراسة عن العلاقة بين وجـهـة الضبط ومـسـتـوى الطمـوح والعمر، وذلك على عينة تتكون من ٣٠ طالبـا تراوحت أعـمـارهـم من ١٢-١٧ سنة. استخدم البـاحث مقياسًا مستويًا الطمـوح وآخـر لوجـهـة الضـبط. وأوضـحت النتـائج أن الضبط الداخلى يزداد مـع زيادة العـمـر، وأن الطلاب ذوى وجـهـة الضبط الداخلى كان لديهم مـسـتـويات طمـوح واقـعـيـة أكـثـر من الطلاب ذوى وجهة الضبط الخارجى.

وكذلك أجرت كابات (Kabat, 1980) دراسـة تهـدف إلى بحث العـلاقـة بين درجة اختـلاف مستوى الطموح بالرضا عن الحياة ووجـهة الضبط، وذلك على عينة من السيدات فى مراحل عمرية مـختلفة. استـخدمت البـاحثـة مقياس وجهة الضبط لروتر ومقياسا لمستوى الطمـوح وآخـر للرضـا عن الحـيـاة. وأوضحت نتائج الدراسة أن السيدات ذوات مستوى الطموح العالى حصلن على درجـات تدل علـى ارتفـاع وجـهـة الضبط الداخلى. وقد استنتجت الباحثة أن هناك علاقة مـوجـبـة بين مـسـتـوى الطموح العالى ووجهة الضبط الداخلية.

وكـذلك أجرى يوسف عبـدالفتـاح (١٩٨٠) دراسـة عن الاتجاهات الوالدية وطمـوح الأبناء، وذلك بهدف مـعـرفـة عـلاقـة الاتجاهات الوالدية فى التنشئـة الاجـتـمـاعيـة بمستوى طموح الأبناء فى ضوء المستوى الاجتماعى الاقتصادى. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالبا من الإمـارات. وأوضـحت نتـائج الدراسـة وجـود عـلاقة ارتبـاطيـة بين الاتجـاهات

الوالدية والتنشئة الاجتماعية ومستوى طموح الأبناء على معظم أبعاد مقياس مستوى الطموح. كما أوضحت نتائج الدراسة فروقا جوهرية بالنسبة للمستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة على أبعاد مقياس مستوى الطموح.

وأجرى بيتس (Betts, 1982) دراسة عن العلاقة بين وجهة الضبط ومستوى الطموح والقلق الرياضى، وذلك على عينة تتكون من ٣٦ طالبا بالمرحلة الثانوية. استخدم الباحث مقياسا لوجهة الضبط، وآخر للطموح ومقياس قلق المسابقات الرياضية. وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مستوى الطموح والضبط الداخلى، فى حين وجدت علاقة سلبية بين مستوى الطموح والمقاييس الفرعية للضبط الخارجى.

وأجرى خان (Khan, 1983) دراسة عن أثر التوتر على الطموح التعليمى والوظيفى والمهنى للشباب الجامعى، وذلك على عينة تتكون من ١٥١ طالبا يعانون من توتر وقلق شديدين، ١٥٧ طالبا لا يعانون من القلق أو التوتر إلا بصورة ضئيلة. استخدم الباحث مقياس الطموح التعليمى والمهنى. وأوضحت نتائج الدراسة أن ٥٠٪ من المجموعة الأولى ذات التوتر والقلق العالى فى مقابل ٣٣٪ من المجموعة الثانية ذات القلق والتوتر الخفيف قد عبروا عن ترددهم فيما يتصل بمستوى ونوع الدراسة التى يودون استكمالها، بينما عبر ٣٩٪ من المجموعة الأولى، ٦٢٪ من المجموعة الثانية عن اختيار مهنى محدد. كما أوضحت نتائج الدراسة فروقا بين المجموعتين تتصل بنوع الاختيار المهنى، وإدراك الهدف والاتجاه لدى طلاب الجامعة، وكذلك إدراك المستقبل لديهم. كما أوضحت نتائج الدراسة أن التردد والشك وانعدام الثقة فى المستقبل قد تكون مسئولة عن التوتر العالى لدى هؤلاء الطلاب بما يؤثر على مستوى طموحاتهم.

وأجرت هناء إبراهيم يحيى (١٩٨٧) دراسة بعنوان "علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية العالية والمتوسطة (السعودية) وذلك على عينة تتكون من ١٠٠ طالبة من كل كلية. استخدمت الباحثة استبيان مستوى الطموح. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة فى مستوى الطموح بين طالبات كلية التربية العالية

والمتوسطة لصالح طالبات كلية التربية العالية.

وقام عبد الله سليمان (١٩٨٩) بدراسة عن موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الصف الثالث الإعدادى، وذلك على عينة تتكون من ٦٥طالبا، و٧١ طالبة. استخدم الباحث استبيان مستوى الطموح للراشدين واختبار مركز التحكم. أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين سمة موضع الضبط الداخلى وسمة مستوى الطموح لدى الطلاب. كما وجد ارتباط موجب بين سمة موضع الضبط الداخلى وسمة مستوى الطموح، وأن الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلى كان مستوى طموحهن أعلى من الطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجى، وأن الطلاب حصلوا على درجات أعلى من الطالبات فى مستوى الطموح على الرغم من أن الطلاب والطالبات كان طموحهم مرتفعا.

وأجرى سمير عبدالفتاح (١٩٩٣) دراسة تهدف إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث لمجموعة من الطلاب تتكون من ٤٠ طالبا، ومجموعة من الإناث تتكون من ٤٠ طالبة، وذلك بالنسبة للقلق، والشعور بالوحدة ومستوى الطموح. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة على بعض متغيرات مستوى الطموح مثل بعد الاتجاه نحو التفوق، والميل للكفاح لصالح الذكور. أما بعد الرضا بالأمر الواقع والدرجة الكلية فكانا دالين لصالح الذكور. أما متغير الشعور بالوحدة فكان غير دال ولكن متغير القلق أظهر دلالة لصالح الإناث.

وأجرى محمود أحمد أبو مسلم (١٩٩٤) دراسة بعنوان "إدراك الطلاب لمركز التحكم وعلاقته بكل من التحصيل الدراسى والقلق ومستوى الطموح الأكاديمى فى ضوء المستوى الاجتماعى الاقتصادى". تكونت عينة الدراسة من ٢٢٤ طالبا من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط، واختبار سمة القلق ومقياس الطموح الأكاديمى، وأوضحت نتائج الدراسة أنه كلما زاد اعتقاد الطلاب فى التحكم الداخلى فإن ذلك يؤدى إلى زيادة تحصيلهم الدراسى وانخفاض درجة القلق لديهم وارتفاع طموحاتهم.

وأجرت كواجليا وبيرى (Quaglia & Perry, 1995) دراسة عن

المتغيرات التى تؤثر على الطموح لدى المراهقين فى الريف. وقد افترض الباحثان أن للطموح مكونين أساسيين هما الإلهام التطلع، حيث يمثل الطموح القدرة على استشراف واستثمار المستقبل والوقت والجهد لتحقيق هذه الطموحات. وقد أوضحت المتغيرات الخاصة بكيفية أسلوب إنفاق الطلاب لوقتهم محصلة لهذين المكونين الإلهام والتطلع. تكونت عينة الدراسة من ٢٦٧٧ طالبا واستخدم الباحثان استبيانا للطموح. وأوضحت نتائج الدراسة عدم دراية الطلاب لسبب اندماجهم فى الأنشطة المتعددة التى تتخلل حياتهم طبقا للبيانات المستخرجة من استبيان الطموح. كما أوضح الباحثان أنه فى حالة تحمل الطلاب مسئولية تعليمهم ومسئوليتهم تجاه أنفسهم فلابد أن يجدوا أهدافا لنشاطاتهم لتكون حافزا لإنجازاتهم وطموحاتهم.

وأجرى رأفت السيد عبد الفتاح (١٩٩٧) دراسة بعنوان "الطموح كدالة لثقافة المجتمع، دراسة فى الفروق بين الجنسين وبعض متغيرات الشخصية وذلك بهدف التعرف على الفروق بين الذكور والإناث على متغير مستوى الطموح وتقدير الذات ووجهة الضبط. استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح الذى أعدته كاميليا عبدالفتاح، ومقياسا لوجهة الضبط ومقياسا لتقدير الذات. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبًا، و٦٠ طالبة من كلية الآداب ببنى سويف. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الطلاب والطالبات على متغير مستوى الطموح بأبعاده لصالح الذكور. أما بعد الرضا بالوضع الحاضر فقد كانت النتائج لصالح الإناث. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الطلبة والطالبات على متغير وجهة الضبط لصالح الإناث، مما يعنى أنهن أكثر توجها خارجيا من الذكور. كما وجدت فروق بين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات، حيث يتجه مؤشر متوسط درجات هذا المتغير نحو الذكور.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

اتضح من عرض الدراسات السابقة أن هناك عدة عوامل قد تؤثر على تحديد مستوى الطموح منها :

١ - عوامل ذاتية مثل، أن الطموح يتأثر بالجنس (ذكر- أنثى)، وأن الصحة النفسية (التوتر - الحالة المزاجية)

مؤشر هام فى تحديد مستوى الطموح بوصفه مرآة للشعور بالرضا، وأن التطلع - الإلهام متغيرات شخصية لها علاقة إيجابية فى تحديد مستوى الطموح، وأن الطموح سمة عامة من سمات الشخصية، وأن الاتزان قد يرتبط بمستوى الطموح، وأن طموح الأسوياء أعلى من طموح العصابيين.

٢ - عوامل تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد، فالأسرة واتجاهات الوالدين وأساليب التنشئة الاجتماعية عناصر فعالة فى تحديد مستوى الطموح، وأن المحددات الثقافية لها دور مهم فى الطموح.

فروض الدراسة :

بناء على ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار صدق الفروض الأربعة الآتية :

١ - توجد علاقة دالة إحصائيا بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة المصريات.

٢ - توجد علاقة دالة إحصائيا بين سمة وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات.

٣ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات السعوديات والمصريات فى وجهة الضبط الداخلية.

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات السعوديات والمصريات فى مستوى الطموح.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم فى الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

إجراءات الدراسة:

أولا - أدوات الدراسة :

تتكون أدوات الدراسة من مقياسين أساسيين أحدهما لمستوى الطموح والآخر لوجهة الضبط.

(١) **استبيان مستوى الطموح للراشدين إعداد (كاميليا عبدالفتاح،١٩٧٥).** يتكون الاستبيان من ٧٩ سؤالا تندرج تحت سبع سمات رئيسية وضع لكل منها عشرة أسئلة ما عدا السمة الرابعة (الميل للكفاح) فلها ٩ أسئلة فقط، ثم

وضعت عشرة أسئلة خاصة بالمراجعة الغرض منها التأكد من صدق إجابات كل طالب، ووزعت بين باقى أسئلة الاستبيان، والسمات التى يقيسها الاستبيان النظرة للحياة ويرمز لها بالرمز (ن)، الاتجاه نحو التفوق (ت) تحديد الأهداف والخطة (هـ) الميل إلى الكفاح (ك) تحمل المسئولية والاعتماد على النفس (س) المثابرة (م) الرضا بالوضع الحاضر والثقة فى الحظ (ح).

وتتطلب الإجابة على الاستبيان الاختيار بين بديلين هما (نعم) أو (لا)، ويوجد له مفتاح تصحيح. وتشير إلى أن هذه السمات تكشف عن مستوى طموح الفرد، فالشخص الطموح يميل إلى الكفاح ونظرته للحياة فيها تفاؤل ولديه القدرة على تحمل المسئولية والمثابرة، وأنه ميال للتفوق وفق خطة معينة يهتدى بها.

وللاستبيان معاملات ثبات وصدق مرتفعة، هذا فضلا عن استخدامه فى العديد من الأبحاث والدراسات التى أجريت فى مصر وبعض الدول العربية، كما استخدم للتطبيق على مستويات تعليمية مختلفة (عبدالله سليمان، ١٩٨٩، ١٢٠).

وفى إطار الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات وصدق استبيان مستوى الطموح على العينتين السعودية والمصرية، وذلك على النحو التالى :-

(أ) إجراءات الصدق والثبات لمقياس مستوى الطموح على العينة السعودية:

١- حساب الصدق:

(أ) **صدق المحكمين** : عرض المقياس على بعض المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات ومدى مناسبتها لما وضعت لقياسه، وللمفحوصات اللآتى سيطبق عليهن المقياس، وكان من نتيجة التحكيم أن أقر جميع المحكمين بصلاحية المقياس لما وضع لقياسه.

(ب) **الاتساق الداخلى:** حسب قيمة "ر" بين درجة المفحوصات فى كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٦١ و٠,٧٩ وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ كما حسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات فى كل بعد ودرجاتهن الكلية على المقياس ككل، وكانت تساوى ٠,٥٦ للنظرة للحياة (ن)،

٠,٦١ للاتجاه نحو التفوق (ت) ٠,٧٩ لتحديد الأهداف والخطة (هـ)، ٠,٨٤ للميل إلى الكفاح (ك)، ٠,٨٧ لتحمل المسئولية والاعتماد على النفس (س) ٠,٨١ للمثابرة (م)، ٠,٦٩ للرضا بالوضع الحاضر والثقة فى الحظ (ح) وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ (محمود السيد أبو النيل، ١٩٨٤).

٢- حساب الثبات:

(أ) **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:** حسبت قيمة "ر" بين درجات المفحوصات فى التطبيق الأول والثانى (فاصل زمنى قدره عشرة أيام) وكانت قيمة "ر" تساوى ٠,٩٧ وهى تشير إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

(ب) حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: حسب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت تساوى ٠,٨٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

(ب) إجراءات الصدق لمقياس مستوى الطموح على العينة المصرية:

تشير الباحثة إلى أن عدد المفحوصات فى الدراسة الاستطلاعية لإجراءات الضبط الإحصائى للمقاييس المستخدمة فى الدراسة كانت تساوى ١٠٠ مفحوصة للعينة المصرية، و١٠٠ مفحوصة للعينة السعودية.

١- حساب الصدق:

(أ) **صدق المحكمين** : عرض المقياس على بعض المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات ومدى مناسبتها لما وضعت لقياسه وللأفراد الذين سيطبق عليهم المقياس وكانت نتيجة التحكيم أن أقر جميع المحكمين بصلاحية المقياس لما وضع لقياسه.

(ب) **الاتساق الداخلى** : حسب قيمة "ر" بين درجة المفحوصات فى كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٠٦٨ و٠,٨٧ وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. كما حسبت قيمة "ر" بين درجة المفحوصات فى كل بعد ودرجاتهن الكلية على المقياس، وكانت تساوى ٠,٦٥ للنظرة للحياة (ن)، ٠,٨٩ للاتجاه نحو التفوق (ت) ٠,٧٧ لتحديد الأهداف والخطة (هـ)، ٠,٩٤ للميل إلى الكفاح (ك)، ٠,٧٦ لتحمل المسئولية والاعتماد على النفس (س) ٠,٨٤ للمثابرة (م)، ٠,٨٧ للرضا بالوضع الحاضر والثقة فى الحظ (ح).

٢- حساب الثبات:

(أ) **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:**